ان تجتنبوا كبايرما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم اي صغايركم وقيل يجوز وقوعه ومرتكبها تحت المشيه ولو مع اجتناب الكبايرتخصيصا للايه بايه ويغفر ما دون ذلك لمن يشا اوحملا للكبايرعلى انواع الكفر وللصغاير على الكبايروالاول منقول في شرح العقايد للسعد التفتازاني عن بعض المعتزله وفي تفسير القرطبي نقله عن جماعه من المفسرين والمحدثين ونقل الثاني عن الاصوليين لكنه قال عنهم ان المظنون عندهم عدم الوقوع قال ويدل على ما قالوه انا لو قطعنا بتجنب الكبايرتكفير صغايره قطعا لكانت له في حكم المباح الذي نقطع بانه لا تباعة فيه وذلك نقض لغرض الشرع فيه

وافضل الخلق جميعا مطلقا

محمد حبيبه الكريم ... من بعده الخليل ابراهيم
موسى وعيسى نوح بعد وهما ... نص على التفضيل بينهم لما
قد قاله من انه لم يحد ... نقلا عليه في كلام احد
وهم اولوالعزم فما يراه ... فالانبيا على تفاوت لكل

اي وان افضل الخلق جميعا من الانبيا والملايكة وغيرهم مطلقا اي غير مقيد ذلك بنبي دون نبي والتصريح به من زيادتي وهو منصوب على المفعوليه المطلقه وجميعا على الحاليه محمد حبيب الله الكريم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمه ولا فخر رواه مسلم من حديث ابي هريره ورواه البخاري من حديثه انا سيد الناس يوم القيمه وقوله في الاول ولا فخر اي لم اقصد بذلك الفخر وانما قصدت به الاخبار بما اكرمني الله به من السوده والتحدث بالنعمه واعلام الامه بذلك ليومنوا به وقال ابن عباس ان الله فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبيا واما ما رواه الشيخان عن ابي هريره قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال اليهودي في قسمه

لا والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده فلطم اليهودي فقال اي خبيث وعلى محمد فجاء اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكى على المسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على الانبيا وفي روايه لا تفضلوا بين الانبيا وما رواه ابو داود وغيره عن ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبيا ومارواه مسلم عن ابن عباس مرفوعا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ومارواه عن ابي هريرة مرفوعا ومن قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب فقد اجيب عنه باجوبه فقيل انه محمول على التواضع قال القاضي عياض وهذا لا يسلم من الاعتراض وقيل ان ذلك وقع منه قبل ان يعلم انه افضل الخلق قال الحافظ بن كثير وفي نظر اي لتوقف صحة ذلك على العلم بالمتقدم تاريخا وقيل ان المنهي عنه التفضيل المودي الى تنقيص بعضهم او الغض منه وقيل ان المنهي عنه التفضيل في حق النبوة والرساله فانهم فيها على حد واحد لا تفاضل فيها وانما التفاضل في زيادة الاحوال والخصوصيات والكرامات والرتب وقال ابن ابي جمره في حديث يونس ان المنهي عن التفضيل فيه انما هو بالنسبه الى القرب من الله سبحانه والبعد فمحمد صلى الله عليه وسلم وان اسري به لفوق الجم الطباق واخترق الحجب ويونس عليه الصلاة والسلام وان نزل لقعر المجر فهما بالنسبه الى القرب والبعد منه تعالى على حد واحد وهو مروي عن الامام مالك وعزى نحوه الامام الحرمين وان افضلهم من بعده خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام نقل بعضهم الاجماع على ذلك وفي الصحيح خير البريه ابراهيم خص منه النبي صلى الله عليه وسلم بالخليل فبقي على عمومه ووصفه صلى الله عليه وسلم بالكريم ماخوذ من قوله تعالى في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم ووصفه بالحبيب وابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)